

دور نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في البنوك اليمنية - دراسة ميدانية -

The Role of Enterprise Resource Planning Systems (ERP) in Improving the Efficiency of Accounting Information Systems in Yemeni Banks – a Field Study

د. علي محمد هارب حجوري*

*أستاذ المحاسبة المساعد

جامعة الأندلس للعلوم والتقنية

2022

ملخص

وموثوقة ومحايدة وفي الوقت المناسب. وقد أوصى الباحث بعدة توصيات منها: ضرورة الاهتمام بنظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في البنوك، وتخصيص جزء كاف من الموازنة لتطويرها، وإدراج تطوير نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في البرامج الأكاديمية وإعطائها أهمية خاصة في نظم المعلومات المحاسبية، والعناية بالحاسوب والتطبيقات المحاسبية المحوسبة لأنها تمثل جزءا مهما في نظم المعلومات المحاسبية.

الكلمات المفتاحية: نظم تخطيط موارد المؤسسة، نظم (ERP)، كفاءة، المعلومات المحاسبية، البنوك اليمنية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في البنوك اليمنية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال توزيع عدد (200) استبانة على عينة عشوائية بسيطة من العاملين في تشغيل نظم المعلومات المحاسبية في عدد من البنوك اليمنية، تم تحليل (182) استبانة مستردة صالحة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود دور لنظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية، حيث تساعد (ERP) في تحسين إجراءات الرقابة الداخلية وتقليل مخاطر نظم المعلومات المحاسبية، وإنتاج معلومات جيدة وملائمة

Abstract

The study aimed to identify the role of enterprise resource planning (ERP) systems in improving the efficiency of accounting information systems in Yemeni banks. To achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive analytical approach, and the data was collected by distributing (200) questionnaires to a random sample of workers operating accounting information systems in a number of Yemeni banks, of which (182) valid recovered questionnaires were analyzed. The study reached a set of results, the most important of which is the existence of a role for enterprise resource planning (ERP) systems in improving the efficiency of accounting information systems, as (ERP) helps in improving internal control procedures, reducing the risks of accounting information systems, and producing good, appropriate,

reliable, impartial and timely information. The researcher has recommended a number of recommendations, including: the necessity of paying attention to enterprise resource planning (ERP) systems in banks, allocating a sufficient portion of the budget for their development, including the development of enterprise resource planning (ERP) systems in academic programs and giving them special importance in accounting information systems, and computer care. And computerized accounting applications because they represent an important part of accounting information systems.

Keywords: enterprise resource planning systems, ERP systems, efficiency, accounting information, Yemeni banks.

مقدمة:

تسعى الشركات إلى تحسين نظم معلوماتها، وضبط مخرجاتها، وتوفير الوقت والجهد، ومن هنا نشأت فكرة ما يسمى نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP: Enterprise Resource Planning) الذي يمكن المؤسسات من الحصول على هذه الميزات والمنافسة في عالم الشركات الكبرى، وقد ساهمت التطورات السريعة في التكنولوجيا في تطور (ERP) والتي تعد واحدا من أهم التطورات التكنولوجية في الوقت الحاضر وذلك لما له من فاعلية في إدارة وتشغيل نظم المعلومات وجعلها متكاملة ومتربطة أكثر من أي وقت مضى (الحنبا، 2018: 11)، إذ تقوم (ERP) بتوحيد وتبسيط وتكامل إجراءات وخطوات العمل لكل إدارات العمل بالمؤسسة، مثل الإدارة المالية، إدارة المشتريات، إدارة البيع والتوزيع، وغيرها من الإدارات.

1. الإطار العام للدراسة:

1.1. مشكلة الدراسة:

حظيت (ERP) في الوقت الحاضر بأهمية خاصة، ويزداد الطلب عليها يوماً بعد يوم، ويرتبط ذلك التطور المتسارع في (ERP) بنظم المعلومات المحاسبية، ويلاحظ ذلك بزيادة حجم الإنفاق على التوسع في (ERP)، ونظراً لأهمية نظم المعلومات المحاسبية باعتباره قلب نظام معلومات المؤسسة من جهة وتعدد المستخدمين للمعلومات المحاسبية من جهة أخرى، رأى الباحث أن هذا الارتباط بين (ERP) ونظم المعلومات المحاسبية يجب الاستفادة منه في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في البنوك اليمنية، وبالتالي تم صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي: ما دور نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في البنوك اليمنية؟

1.2. أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في سياق جملة من الدراسات التي تناولت دراسة (ERP)، وتكمن أهمية هذه الدراسة في مساهمتها في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في البنوك اليمنية عن طريق الاستفادة من إمكانيات (ERP)، كما تسهم في التعرف على المعالجات الممكنة لضعف الاهتمام بـ (ERP)، والذي من شأنه أن يساعد المعنيين في إعادة النظر في هذا الدور وتلك المعالجات، إضافة إلى أن المعلومات التي ستوفرها هذه الدراسة يمكن أن تكون مفيدة في أمور كثيرة منها: فهم أكثر حول كفاءة نظم المعلومات لمحاسبية، وتخطيط وتصميم وتنفيذ (ERP)، كما يمكن أن تضيف هذه الدراسة معرفة علمية في مجالها.

1.3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في البنوك اليمنية.

1.4. فرضيات الدراسة:

استناداً إلى المشكلة التي يراد دراستها وبناء على هدف الدراسة وبعد استعراض عدد من الدراسات السابقة فإن الدراسة تفترض الفرضية التالية: يساعد نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المصارف اليمنية.

1.5. منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتأكد من صحة الفرضية اتبعت الدراسة منهجين هما:
1.5.1. المنهج الوصفي، ويتعلق بالجانب النظري لهذه الدراسة وذلك من خلال الاطلاع على الكتب والبحوث المنشورة والدراسات والدوريات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

1.5.2. المنهج التحليلي، الدراسة الميدانية بالاعتماد على البيانات المجمعة من العاملين في تشغيل نظم المعلومات المحاسبية في البنوك اليمنية، وذلك من خلال استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة، وتحليل البيانات والوصول إلى استنتاجات عن مجتمع الدراسة تسهم في فهم الواقع وتطويره.

6.1. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من العاملين في تشغيل نظم المعلومات المحاسبية في البنوك اليمنية، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من أولئك العاملين.

7.1. مصادر جمع البيانات:

لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت هذه الدراسة على:

1.7.1. المصادر الأولية: وتمثلت في البيانات التي يتم الحصول عليها من واقع الاستبانة.

1.7.2. المصادر الثانوية: وشملت مجموعة من الكتب والدوريات ومواقع الإنترنت والأبحاث والرسائل الجامعية المتعلقة بموضوع الدراسة.

8.1. حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في:

1.8.1. الحدود الموضوعية: دور نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.

1.8.2. الحدود المؤسسية: تم تطبيق هذه الدراسة على: البنك اليمني للإنشاء والتعمير، بنك اليمن الدولي، بنك التسليف الزراعي اليمني، بنك التضامن الإسلامي الدولي، بنك سبأ الإسلامي، البنك اليمني الإسلامي، مصرف الكريمي الإسلامي للتمويل الأصغر.

1.8.3. الحدود الزمانية: فترة الدراسة 2022.

1.8.4. الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في أمانة العاصمة صنعاء.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.1. الدراسات السابقة:

فيما يلي عدد من الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة:

دراسة (Faccia & Petratos) (2021):

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت تطبيقات العملات الرقمية يمكن أن تتكامل مع نظم المعلومات المحاسبية و(ERP) وما إذا كان يُمكن من تغيير البنية والتغلب على بعض قيود الأنظمة وتحسينها، على وجه الخصوص في الأمانة والخصوصية، ولتحقيق الهدف استخدمت منهجية دراسة الحالة بتحليل أنظمة وعمليات الشراء الإلكتروني. وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه يسهل التكامل على مستويات متعددة وخدمة أغراض مختلفة بشكل أفضل. أوصت الدراسة بتطبيق نظم دفتر الأستاذ الموزعة (DLT) لتسهيل دمج نظم المعلومات المحاسبية و(ERP) وتحقيق فوائد كبيرة للكفاءة والإنتاجية والأمنية.

دراسة (Alnajadi & others) (2021):

هدفت إلى دراسة تأثير (ERP) على أداء المحاسبين والصعوبات والتحديات التي يواجهها المحاسبون في عمان في استخدام (ERP). وخلصت الدراسة إلى أن (ERP) له تأثير على أداء المحاسب، وعلى الرغم من أن (ERP) يساعد في تقليل التكلفة وتحسين أداء المحاسب وكفاءة العمل، إلا أن تنفيذ النظام يعد مكلفاً ويتطلب تدريباً مناسباً ومعرفة كافية.

دراسة مانع (2021):

هدفت الدراسة إلى تقييم دور نظم تخطيط موارد المشروعات (ERP) في تحسين جودة المعلومات الإدارية في شركات الاتصالات اليمنية من خلال بيان طبيعة نظم تخطيط موارد المشروعات وجوانب تحسين جودة المعلومات الإدارية وعوامل نجاح تلك النظم.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك دور مهم لنظم تخطيط موارد المشروعات (ERP) في تحسين جودة المعلومات الإدارية في شركات الاتصالات اليمنية حيث مكنتها تلك النظم من تحسين جودة المعلومات الإدارية بنسبة (67.1%) رغم ارتفاع تكلفة تلك النظم، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية قوية بين استخدام نظم تخطيط موارد المشروعات ERP وتحسين جودة المعلومات الإدارية، بلغت (68.1%) وأن التكلفة المرتفعة لاقتناء واستخدام نظم تخطيط موارد المشروعات ERP، كان سبباً في خلق (37.5%) من الصعوبات التي تعاني منها تلك الشركات، وسبباً في الحد من تحسين جودة المعلومات الإدارية في تلك الشركات بنسبة (14.06%).

دراسة عساف والغايش (2021):

هدفت الدراسة إلى توضيح دور (ERP) في تدعيم التنافسية المستدامة لسلسلة توريد منشآت الأعمال الصناعية في مصر من خلال توفير قاعدة بيانات ومعلومات مركزية تعمل على إحداث تكامل داخلي بين الوظائف المختلفة للمنشأة، وتكامل خارجي يسمح بمشاركة المعلومات مع جميع المشاركين في سلسلة التوريد، وبما يؤدي إلى الاستغلال الصحيح والأمثل للموارد المتاحة وتحقيق الجودة المرغوبة بتكلفة ملائمة وزيادة الإنتاجية ومن ثم زيادة الأرباح. أشارت نتائج الدراسة إلى أن (ERP) يدعم ويعزز من تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لسلسلة توريد منشآت الأعمال الصناعية المصرية.

دراسة إسماعيل ومبارز (2021):

هدفت إلى دراسة أثر (ERP) في رفع كفاءة البنوك التجارية المصرية، والتعرف على مستوى العلاقة بين استخدام (ERP) وكفاءة أداء البنوك المصرية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام (ERP) وبين كفاءة أداء البنوك المصرية، وهناك علاقة قوية بين استخدام (ERP) وبين الأداء المتوازن المتمثل في رضا العملاء وكفاءة العمليات الداخلية وعمليات التعلم والنمو والأداء المالي في البنوك التجارية المصرية. وأصت الدراسة بضرورة تطبيق (ERP) في البنوك المصرية ضمن أقسام العمل وبشكل أكثر كفاءة وفاعلية، وتطبيق البرامج الاستراتيجية التي تساعد على رفع كفاءة العملي المصرفية.

دراسة الجبلي والأشقر (2021):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مدخل المراجعة المستمرة في تحسين موثوقية (ERP) وأثر ذلك على تعزيز جودة ودقة الإبلاغ المالي ومن ثم عملية اتخاذ القرار في الوقت المناسب، وقد توصلت الدراسة إلى أن (ERP) المدعوم بالمراجعة المستمرة قد أحدث طفرة نوعية للتكامل الداخلي والخارجي ليعزز نظم المعلومات المحاسبية، وقدم لإدارة الشركة رؤية تكاملية لإدارة التطبيقات عن أنشطتها الداخلية والخارجية مما يمكنها من اتخاذ القرارات الرشيدة، لـ (ERP) المدعوم بالمراجعة المستمرة ارتباطاً قوياً بدقة الإبلاغ المالي، كما يساعد (ERP) المدعوم بتقنيات المراجعة المستمرة على تحقيق الفاعلية مثل تخفيض التكلفة وترشيد عملية التسعير عن طريق توفير البيانات بدقة وسرعة أكبر إلى جانب المرونة ومسايرة الظروف الداخلية والخارجية والاستجابة السريعة لتلك المتغيرات.

دراسة إبراهيم (2020):

هدفت الدراسة إلى تقييم أثر تطبيق (ERP) على قيمة المنظمة، وقد أظهرت الدراسة أن نجاح وجود (ERP) تعتمد ثقافة المنشأة ومدى دعم الإدارة العليا وإقناع العاملين بأهمية تطبيق نظام تكنولوجيا المعلومات والضعف التنافسية التي تتعرض لها المنشأة ومدى توافق تلك النظم مع احتياجاتها وحجم المنشأة وعدد العاملين بها وهيكل ملكيتها، وكفاءة موردي الأنظمة، والخبرات الاستشارية،

والعديد من عناصر النجاح لمنشآت الأعمال الأمر الذي يترتب عليه تحقيق مكانة تنافسية تساهم في دعم قيمة المنظمة. ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة العمل على توضيح مفهوم وأهمية وخصائص (ERP) بشكل أكبر وتوضيح أوجه الاستفادة منه لكافة الأطراف ذات العلاقة للحصول على النتائج المرجوة من تطبيقه مما يزيد قيمة المنظمة.

دراسة بوزوالغ وواضح (2020):

هدفت الدراسة إلى بيان مدى مساهمة نظام تخطيط موارد المؤسسة في تعزيز الميزة التنافسية لمركب سيدار الحجار للحديد والصلب بعنابة.

وكانت من أهم نتائج الدراسة أن نظام تخطيط موارد المؤسسة يساهم في تعزيز الميزة التنافسية للمركب بدرجة مرتفعة، وأوصت الدراسة بضرورة التعميم الشامل والكامل لنظام تخطيط موارد المؤسسة على مستوى المركب، وكذلك العمل على التغلب على الصعوبات التي تواجه عملية استخدام هذه النظام سواء تعلق بالصعوبات الذهنية، المالية، أو قلة الخبراء المحليين.

دراسة نورالدين وإسلام (2019):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمة نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تفعيل نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية.

توصلت الدراسة إلى أن نظام تخطيط موارد المؤسسة يعتبر من أهم وسائل تكنولوجيا المعلومات المصممة والوجه لتفعيل نظام المعلومات المحاسبية من خلال جانبيين هما جانب المعلومات والبيانات وجانب النظام في حد ذاته زما يحتويه من فروع أو بالأحرى جانب تشغيل المعلومات وجانب تشغيل العمليات، وفيما يخص جانب تشغيل المعلومات فإن نظام تخطيط موارد المؤسسة يضمن لنظام المعلومات المحاسبية بيانات متكاملة وبالكمية المناسبة وفي الوقت المناسب (أتمتة المعلومات) وهذا ما يؤدي إلى أن تكون مخرجات نظام المعلومات المحاسبية ذات جودة، وأما في جانب تشغيل العمليات فيكون بالتنسيق بين جميع النظم الفرعية في نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة مع بعضها وتكاملها (أتمتة العمليات)، كل ذلك يؤدي إلى تفعيل نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية وإطائها وضع تنافسي.

أوصت الدراسة بعدة توصيات منها اختيار نظام تخطيط موارد المؤسسة المناسب والتدريب والاستعانة بالمختصين.

دراسة الجنيباز (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق (ERP) على نظم المعلومات المحاسبية وعلى نظم دعم القرارات في شركات القطاع الخاص السعودي المطبقة للنظام. وقد أشارت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي

لتطبيق (ERP) بشركات القطاع الخاص السعودي التي تطبق هذا النظام والذي يُمكن من زيادة إنتاجية المعلومات المحاسبية والمالية، ومن أبرز هذه الآثار الإيجابية مرونة ودقة المعلومات المحاسبية التي تتعكس إيجاباً على جودة التقارير المالية ومؤشراتها، كما أن تبادل وتنسيق المعلومات يكون ذا كفاءة أعلى في بيئة تستخدم (ERP) من خلال دمج نظم المعلومات مع مختلف القرارات. وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها تبني (ERP)، ليساهم بشكل فعال في تطوير وتحسين نظم المعلومات المحاسبية من خلال الاستفادة من عدة جوانب ذات صلة بالمعلومات المحاسبية والتي من أبرزها تكوين قاعدة بيانات مركزية، وتوفير الدقة في التقارير الخاصة بالقوائم المالية، وتوفير المعلومات المحاسبية في الوقت الملائم، وزيادة قدرة المديرين في التحكم والسيطرة على كافة الجوانب الإدارية بالمنشأة.

2.2. الإطار النظري للدراسة:

يتناول هذا الجزء الإطار النظري لمحاور الدراسة:

1.2.2. نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP):

فيما يلي استعراض مفاهيم المحور الأول من محوري الدراسة وهو المتغير المستقل والمتمثل في نظم

تخطيط موارد المؤسسة (ERP):

مفهوم نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP):

لقد تعددت التعريفات التي صاغها الكتاب والباحثون لمفهوم (ERP)، فقد عرفه إبراهيم (2020: 479) بأنه نظام معلوماتي قابل للتطوير، يساعد الإدارة العليا في توظيف بيانات العمل لزيادة فاعلية جميع العمليات المالية والتشغيلية. ويرى موسى ومحمد (2016: 35) أن (ERP) عبارة عن حزمة برمجية تطبيقية تكاملية حول قاعدة بيانات مشتركة، تعمل على المكاملة بين مختلف الأنظمة الفرعية المكونة لنظام معلومات المؤسسة. كما عرف نورالدين وإسلام (2019: 157) (ERP) بأنه العمود الفقري للمؤسسات المتعدد الوظائف، والذي يمج آليا الكثير من العمليات الداخلية ونظم المعلومات والخدمات في برنامج موحد. بينما عرف بوزوانغ وو واضح (2020: 577) (ERP) فقال: هو نظام معلومات متكامل يعتمد على مجموعة برمجيات ويقوم أساسا على الربط بين مختلف الوظائف والعمليات وفروع ووحدات المؤسسة ودمجها في نظام واحد من خلال قاعدة بيانات تمكنها من الاستغلال الجيد والكفاءة للاحتياجات من المعلومات.

مما سبق يمكننا القول بأنه برنامج لإدارة العمليات، يسمح للمؤسسة باستخدام نظام تطبيقات متكامل لإدارة أعمالها، وأتمتة جميع الوظائف المكتبية المتعلقة بالتكنولوجيا، والخدمات، والموارد البشرية، وعادة ما يدمج نظام (ERP) جميع الجوانب العملية في قاعدة بيانات واحدة، وتطبيقات معيئة، وواجهة المستخدم، ومن هذه الجوانب: تخطيط المنتجات، والتطوير، والتصنيع، والمبيعات،

والتسويق، وتُسهّل نظم (ERP) اتخاذ القرارات من خلال جمع جميع بيانات المؤسسة، وإتاحتها للمدراء كمعلومات قابلة للاستخدام.

أهمية نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP):

تتبع أهمية نظام (ERP) من مساهمته في اتخاذ قرارات الأعمال القائمة على البيانات لتحسين العمليات وقابلية التطوير وتحقيق الأهداف من خلال استخدام برنامج إداري يساعد الموظفين والمدراء على متابعة وتحليل الأعمال وتمكينهم من معرفة جميع جوانب القصور وأماكن التحسينات ومتابعة الأنشطة اليومية والدورية وقياسها وفق الخطط المعدة مسبقاً، كما يعمل نظام (ERP) على أتمتة الإجراءات الأساسية، مثل المبيعات و المشتريات وإدارة علاقات العملاء والموارد البشرية والتسويق ومشاركة البيانات من خلال برامج ثابتة، مما يسمح للموظفين باستثمار وقتهم ومهاراتهم في مجالات أخرى من خلال توفير الوصول إلى البيانات والرؤى في الوقت الحقيقي (إبراهيم، 2020: 490).

فوائد نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP):

إن استخدام نظام (ERP) قد يغير المؤسسة ككل لأنه يجعل المؤسسة تعمل بأحدث أساليب التطوير والتحسين، فعلى مستوى الأقسام قد يساعد نظام (ERP) على تحسين أداء الأقسام منفصلة ولأن نظام (ERP) وحدة برمجية واحدة فما يتحقق على مستوى الأقسام سينعكس بالضرورة على مستوى الأداء العام في الشركة ككل، نستعرض بعض أهداف نظام (ERP) (عساف، الغايش، 2021: 1064):

- زيادة كفاءة العمل من خلال دمج كافة العمليات التجارية مثل المحاسبة والمبيعات وإدارة علاقات العملاء والتسويق.
- إتمام المهام اليومية بشكل تلقائي مثل إدخال البيانات وإنشاء التقارير.
- تسهيل البحث والوصول لأي بيانات خاصة بأي قسم لوجودها في قاعدة بيانات مركزية ولوحة تحكم واحدة.
- تحليل البيانات بشكل دقيق وإنشاء تقارير وتوقعات تساعدك في اتخاذ القرارات.
- تسهيل إدارة الحسابات والفواتير وإعطاء تقارير مالية وضريبية دقيقة.
- إدارة الموظفين والمرتبات والإجازات والحضور والانصراف ومتابعة أداء كل موظف.
- إدارة المخزون والمنتجات والأصناف المختلفة بكفاءة وإعطاء تقارير تفصيلية عن الوارد والخارج.
- تسهيل التوسع عند نمو نشاطك التجاري وإضافة المميزات دون الحاجة لشراء نظام جديد.
- إضافة تطبيقات العمل التي تحتاج إليها عند التوسع المستقبلي.

تطور نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP):

يرى الروقي (2020: 672) أن (ERP) مر بعدة مراحل خلال تطوره أهمها ثلاث ففي عام 1990 ظهر (ERP) لوصف تطور أنظمة تخطيط متطلبات المواد وأنظمة تخطيط موارد التصنيع ولقد توسعت هذه المفاهيم إلى ما هو أبعد من التصنيع داخل الشركات والمؤسسات ليمدد إلى باقي عمليات الشركة وبعد ذلك تطور ليكون قادر على التعامل مع جميع وظائف وأقسام الشركة، ووصل تطوير نظام (ERP) عام 2000 إلى تقديم أنظمة فاعلة لاستبدال الأنظمة القديمة والتي ظهرت بها مشكلة بحزمة موحدة يمكنها معالجة هذه المشاكل.

في الوقت الحاضر يعتبر (ERP) المبنية على السحابية نموذجاً فعالاً لتقديم خدمات تكنولوجيا المعلومات حيث يتم استرداد الموارد من الإنترنت من خلال الأدوات المستندة إلى الويب حيث تطور (ERP) بسرعة كبيرة جداً ليتحول من الاستخدام التقليدي كالبرامج التقليدية إلى البرامج الحديثة والتي يمكن أن تستخدم عن بعد عن طريق الإنترنت فيمكنك من متابعة وإدارة شركتك من أي مكان وفي أي وقت .

مبادئ تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP):

إن التطبيق الأمثل لنظام (ERP) يحده مجموعة من المبادئ يجب الالتزام بها لتحقيق الأهداف المنافع السابقة: (الجناباز، 2018: 47):

- جودة النظام.
- تكامل المعلومات.
- جودة المعلومات ودقتها.
- التدريب.
- جودة الأداء المؤسسي.
- ولتحقيق تلك المبادئ لا بد من توفر خمس خطوات:
- التخطيط الاستراتيجي.
- عرض إجراءات التطبيق.
- تنقيح البيانات.
- اختبار النظام.
- اعتماد وتقييم النظام.

عيوب تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP):

بالرغم من المنافع الكثيرة والكبيرة التي يحققها (ERP) للمنشآت إلا أنه يعاب عليه ارتفاع تكاليف التطبيق أو التعاقد، وحاجته إلى تقنية عالية لتطبيقه وحيز ضخمة من وسائل التخزين، وقد تكون الوحدات الأساسية لـ (ERP) أقل تطوراً مقارنةً بالبرامج المستهدفة المستقلة لذلك قد تحتاج الشركات إلى وحدات إضافية لمزيد من التحكم وإدارة أفضل.

2.2.2. كفاءة نظم المعلومات المحاسبية:

نتناول فيما يأتي الإطار النظري للمحور الثاني من الدراسة وهو المتغير التابع والمتمثل في كفاءة نظم المعلومات المحاسبية:

مفاهيم نظم المعلومات المحاسبية:

مفهوم النظام:

يعرف النظام بعدة تعريفات منها أنه: "مجموعة (اثان أو أكثر) من العناصر المترابطة والتي تتفاعل مع بعضها من أجل تحقيق هدف أو أكثر من هدف" (ستينبارت، رومني، 2009: 24). أو هو: "عبارة عن مجموعة من العناصر والأجزاء المتكاملة والمتداخلة والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف النظام" (مطيع وآخرون، 2007: 15). أو هو: "مجموعة من العناصر والمكونات والتي يحدها إطار معين والمتفاعلة مع بعضها البعض طبقاً لمجموعة من القواعد والإجراءات من أجل تحقيق أهداف معينة" (مطيع وآخرون، 2007: 15). أو هو: "عبارة عن مجموعة من العناصر الملموسة وغير الملموسة - المبادئ والإجراءات - تعمل بشكل متوازن في ظل شبكة من الاتصالات التي تساعد على انسياب المعلومات، لضمان تحديد السلوك الذي يجب أن يسلكه النظام ليحقق الهدف أو مجموعة من الأهداف" (حجر، 2010: 29).

مفهوم نظام المعلومات:

وفقاً لحجر (2010: 29) فإن نظام المعلومات هو عبارة عن: "مجموعة من الأنظمة المتوفرة في المنشأة وقد يقال بأنه نظام المعلومات الإدارية، وفي ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات يعتبر توليفة من مكونات بشرية ومكونات مادية (برامج ومعدات) صممت من أجل تجميع البيانات ومعالجتها وإخراجها في شكل معلومات وتوصيلها للمستخدمين الداخليين والخارجيين تفيد في اتخاذ القرارات المتعلقة بكافة الأنشطة (أنظمة فرعية) لتحقيق الأهداف". كما عرفه قاسم (2012: 15) بأنه: "مجموعة من العاملين والإجراءات والموارد التي تقوم بتجميع البيانات ومعالجتها ونقلها لتتحول إلى معلومات مفيدة، وإيصالها إلى المستخدمين بالشكل الملائم والوقت المناسب من أجل مساعدتهم في أداء الوظائف المسندة إليهم".

مفهوم نظام المعلومات المحاسبي:

نظام المعلومات المحاسبي هو: "نظام يجمع ويسجل ويخزن ويعالج البيانات المالية، من أجل تقديم معلومات لاتخاذ القرار"(ستينبارت، رومني، 2009: 27). ويعتبر نظام المعلومات المحاسبي في رأي جمعة وآخرون (2003: 14): "أحد مكونات التنظيم الإداري ويختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات المالية والكمية لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الداخلية والخارجية". ويقول حجر (2010: 36) أنه: "نظام يختص بتجهيز المعاملات المالية والتي تعرف بأنها حدث اقتصادي يقاس مالياً يؤثر في أصول وحقوق ملكية المنشأة وينعكس على حساباتها، وهي معاملة ملزمة قانونياً ويجب تسجيلها، وغير ذلك يعد معاملة غير مالية ولا يجب تسجيلها، ولكن يجب إدراج بعض المعاملات غير المالية في نظام المعلومات المحاسبي وإن لم تكن مالية مثل: تسجيل عناوين العملاء والموردين أو كميات المخزون والمبيعات والإنتاج... الخ، وذلك لأن العلاقة بين المعاملات المالية وغير المالية مترابطة جداً ويتم معالجتهما بنفس نظام المعلومات المحاسبي"، ووفقاً لـ حجر (2010: 36) فإن نظام المعلومات المحاسبي يتكون من ثلاثة أنظمة رئيسية هي:

- نظام تجهيز المعاملات: وهو خاص بالعمليات اليومية ويقدم كمّاً هائلاً من التقارير والمستندات لكافة المستخدمين في مختلف المستويات الإدارية ويتكون من ثلاث أنظمة فرعية:
 - نظام الإيرادات: نظام المبيعات (المدينين والعملاء) ونظام المقبوضات النقدية.
 - نظام النفقات: نظام المشتريات (الدائنين والموردين)، نظام المدفوعات النقدية، نظام الأصول الثابتة، ونظام المرتبات والأجور.
 - نظام الإنتاج: نظام محاسبة التكاليف ونظام الإنتاج.
 - دفتر الأستاذ العام (أو نظام التقارير المالية): النظام المسؤول عن إصدار المخرجات النهائية لنظام المعلومات المحاسبي المتمثلة في التقارير الدورية أو المطلوبة قانونياً أو اختيارياً أو القوائم المالية الأربعة المعروفة: قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية، وقائمة التغير في حقوق الملكية.
 - نظام التقارير الإدارية: يقوم بتزويد الإدارات المختصة بالمعلومات اللازمة للتعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات مثل الموازنات وتقارير الانحرافات خصوصاً المحاسبة الإدارية ومحاسبة التكاليف.
- والأنظمة الفرعية لنظام المعلومات المحاسبي يتألف كل واحد منها من مجموعة من المكونات الملموسة وغير الملموسة تربطها شبكة اتصال تعمل على إخراج معلومات مفيدة في اتخاذ القرارات للمستخدمين الداخليين والخارجيين، ويعمل المحاسبون والمحاسبة على إدارة المعلومات المالية، وهذا يفسر الارتباط الوثيق للنظم الفرعية لنظام المعلومات المحاسبي بكافة الأحداث المحاسبية.

مفهوم البيانات والمعلومات:

- البيانات: مجموعة من الحقائق التي تتم ملاحظتها، وتمثل المادة الخام للمعلومات وهي جزء من مدخلات أي نظام، وهي غير مفيدة في حد ذاتها بل تحتاج إلى معالجة وتغيير (أبو خضرة، عشيّش، 2003: 14)، وفي نظم المعلومات المحاسبي قد تكون على شكل فاتورة، مستند، رقم، أو بيان وصفي وغير ذلك من الحقائق غير المنظمة أو المعالجة ولا تتم الاستفادة منها، وهي نوعان (حجر، 2010: 42): بيانات مستديمة وهي التي تكون ثابتة في النموذج أو المستند ولا تتغير مثل: اسم المنشأة - العنوان - التليفون - خانة الرقم - خانة التاريخ - جدول معين، وبيانات متغيرة: وهي التي تملأ بها النماذج والمستندات: كالتواريخ والمبالغ والكميات وأسماء العملاء والموردين... الخ.

- المعلومات: مخرجات النظام وهي البيانات التي تم تنظيمها ومعالجتها لتقدم معنى للمستخدم، وتتميز عن البيانات بأنها مفيدة وتحدث تغيير في سلوك مستقبلها، ما لم فإنها تعتبر بيانات وليست معلومات، وتعتبر المعلومات مدخلات لاتخاذ القرار (ستينبارت، رومني، 2009: 25).

- كمية المعلومة: مقدار المعرفة الذي تضيفه المعلومة إلى متخذ القرار وذلك عن طريق تخفيض درجة عدم التأكد وزيادة الاحتمال (حجر، 2010: 44).

- منفعة المعلومة: هي التي تؤدي إلى اتخاذ قرار أفضل مما لو اتخذ بدونها وتقاس منفعة المعلومة ب: أرباح تضيفها أو خسائر تجنبها أو تخفيضها (الرماحي، 2009: 21).

- قيمة المعلومة: تمثل قيمة المعلومة منفعة للمعلومة مطروحا منها تكلفة الحصول على تلك المعلومة، المنفعة تتمثل في تحسين القرار وتخفيض درجة عدم التأكد، بينما تتمثل التكلفة في الوقت والموارد المبذولة لإنتاجها (ستينبارت، رومني، 2009: 26)، (الرماحي، 2009: 20).

أهمية نظم المعلومات المحاسبية:

يمكن إجمال أهمية نظم معلومات المحاسبية في النقاط التالية (مطيع وآخرون، 2007: 13)، (أبو خضرة، عشيّش، 2003: 16):

- أ- نظم المعلومات المحاسبية تربط فروع المحاسبة المختلفة والنظر إليها على أنها نظام.
- ب- نظم المعلومات المحاسبية من الأنظمة المعقدة.
- ج- تحقق نظم المعلومات المحاسبية ميزة تنافسية.
- د- من متطلبات اللامركزية وجود نظم معلومات محاسبية متقدمة.
- هـ- التغيير والتطور السريع في أنظمة المعلومات المحاسبية الحديثة.
- و- التغيير النوعي في عمل المنظمات يلزمه تغيير نوعي في نظم المعلومات المحاسبية.

ز- من أجل معرفة مصادر البيانات المحاسبية وتحديد المعلومات المناسبة.

ح- جودة نظم المعلومات المحاسبية تعتبر تلبية المتطلبات المهنية.

ط- لفهم كيف يعمل النظام المحاسبي يجب معرفة:

- كيف يتم جمع البيانات عن أنشطة المنشأة وأحداثها التجارية.

- كيف يتم تحويل هذه البيانات إلى معلومات يمكن للإدارة استخدامها في تسيير المنظمة.

- كيفية التأكد من أن هذه المعلومات متوفرة وموثقة ودقيقة.

ي- تعزز نظم المعلومات المحاسبية من أداء المراجعين وتعزز القيام بالخدمات الاستشارية.

ك- يحتاج المتخصصون في الضرائب لفهم كإيف لنظام المعلومات المحاسبية الخاص بعملائهم، وذلك

ليكونوا واثقين من أن المعلومات المستخدمة للتخطيط الضريبي والتزام العمل مكتملة ودقيقة.

أهداف نظم المعلومات المحاسبية

الهدف يعمل كدليل أو مرشد لنظام المعلومات الخاص بمنشأة ما ليقوم نظام المعلومات بمكوناته بتحقيق الهدف، وهدف نظام المعلومات العام هو تحقيق أهداف المنشأة، بمعنى أن أهداف نظام المعلومات هي صورة منعكسة لأهداف المنشأة، وعليه فإنه عند تصميم أي نظام للمعلومات يجب أن يتجه لتحقيق أهداف المنشأة وهذا يزيد من مسؤولية محلل النظام.

إن أهداف المنشأة متعددة ومتغيرة نتيجة الظروف، فقد كان الهدف العام للمنشأة هو تعظيم الربح فقط نتيجة احتياج عدد محدود من المستخدمين فيها وهم الملاك وكان يقتصر دور نظم المعلومات على توفير المعلومات اللازمة للسيطرة على موارد المنشأة لتحقيق أكبر ربح ممكن.

أما في النظرة المعاصرة أصبح المستخدمون من المنشأة مستخدمون كثر: الإدارة، العاملين، حملة الأسهم، المقرضين، العملاء، الحكومة، الضرائب... الخ، ويعني ذلك تعارض الأهداف المراد تحقيقها لتلبية حاجات هذا العدد من المستخدمين، فلم يعد الهدف هو تعظيم الأرباح فقط وإنما تلبية حاجة هؤلاء المستخدمين من المعلومات التي يحتاجونها لاتخاذ القرارات التي تخصهم عن المنشأة.

وقد أدى ذلك إلى زيادة المسؤولية على نظام المعلومات بشكل عام والمحاسبي بشكل خاص فبعد أن كان هدف نظام المعلومات المحاسبي يتمثل في إعداد القوائم المالية عبر الأستاذ العام توسعت أهداف نظام المعلومات المحاسبي نتيجة لمجموعة من العوامل أهمها:

- تنوع احتياجات عدد من المستخدمين الداخليين والخارجيين.
- تطور التكنولوجيا في مجال الحاسوب والاتصالات والانترنت.

أصبح المطلوب من دفتر الأستاذ العام ليس فقط القوائم المالية التقليدية وإنما مجموعة من المعلومات الإضافية أو التقارير الإدارية المتمثلة في نظام تجهيز المعاملات ونظام التقارير الإدارية، وفيما يلي عرض مبسط لمستخدمي القوائم المالية:

أ. المستخدمون الداخليون للمعلومات المحاسبية:

الذين يتم توفير احتياجاتهم من المعلومات بشكل أساسي من نظام تجهيز المعاملات ونظام التقارير الإدارية بصورة أساسية وهم على النحو التالي (أبو خضرة، عشيبيش، 2003: 37):

- المستويات الإدارية العليا: هم المسؤولون عن الإدارة العليا مثل رئيس مجلس الإدارة وتمثل مسؤولياتهم في التخطيط الاستراتيجي ويحتاجون المعلومات التي تساعدهم في مسؤولياتهم وتتميز بأنها معلومات مختصرة شاملة لجميع الأنشطة.
 - المستويات الإدارية الوسطى: تتمثل مسؤولياتهم في تنظيم الأداء والكفاءة في استخدام الموارد وعليه فإن نوع المعلومات الذي يحتاجونه هو ما يخدم أهداف الإدارة العليا ويساعد على تقييم الأداء في الإدارات السفلى (التنفيذية).
 - المستويات الإدارية السفلى (التنفيذية): ينكب عملهم على تسيير المهام الروتينية عن طريق الإجراءات الخطوات التي ينشق من الأهداف، ويتم تحديدها من المديرين (الإدارة الوسطى) وعليه فإن المعلومات التي يحتاجونها تختص بالتنفيذ.
- ب. المستخدمون الخارجيون للمعلومات المحاسبية:

وتتمثل احتياجاتهم في المعاملات المالية ويمكن تلبيتها عن طريق القوائم المالية الأربعة المعروفة: المركز المالي، الدخل، التدفقات النقدية، التغيرات في حقوق الملكية، التي يوفرها نظام الأستاذ العام ونظام التقارير المالية، وتسمى القوائم ذات الغرض العام لأنه لا يمكنهم طلب المعلومات التي يحتاجونها ويشمل (حجر، 2010: 55):

- المستثمرون: الحاليون والمرقبون ويهتمون بالمخاطر والعوائد والتوزيعات ويحتاجون معلومات حول اتخاذ قرار بالشراء أو البيع أو الاحتفاظ.
- الموظفون: حاجتهم من المعلومات تتمثل في استقرار العمل وربحية صاحب العمل ومنح المرتبات وغيرها من التعويضات.
- المقرضون: ويهتمهم قدرة المنشأة على سداد القروض وفوائدها في مواعيدها.
- الموردون والدائنون: ويهتمهم قدرة المنشأة على سداد مستحقاتهم المالية في مواعيدها على المدى القصير.
- العملاء: ويهتمهم القدرة على الاستمرارية خصوصا العملاء ذو العلاقات الطويلة.

- الحكومة: معلومات عن توزيع الموارد(الثروات)، الضرائب، الناتج المحلي.
- الجمهور: توفير فرص عمل - دعم الموردين المحليين - صورة عن المنشأة - الخ.

عناصر نظم المعلومات المحاسبية وفقا أنواعها:

سبق في التعريف أن النظام عبارة عن مجموعة من المكونات التي تتفاعل مع بعضها لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف، ولا يمكن لأي نظام العمل بدون مكونات، والمكونات التي يقوم عليها نظام المعلومات المحاسبي تعتمد على النظام من حيث كونه يدويا أو يقوم على الكمبيوتر.

أ. الأنظمة اليدوية:

تقوم بشكل أساسي على العنصر البشري الذي يؤدي جميع المهام مستخدما بعض المكونات المادية الملموسة مثل الآلات الكاتبة والحاسبة والدفاتر والسجلات(حجر، 2010: 109)، وهذا ما يزيد من أهمية التدريب المحاسبي في الأنظمة اليدوية، بالإضافة إلى مجموعة من المكونات غير الملموسة والتي تتمثل في الإجراءات والتعليمات والتي لا يمكن للمكونات الملموسة البشرية والمادية تأدية المهام بدونها.

ب. الأنظمة القائمة على الكمبيوتر:

الأنظمة القائمة على الكمبيوتر تتكون من المكونات البشرية والكمبيوتر (دبيان، عبداللطيف، 2015: 66).

- المكونات البشرية: وهم كما يلي(ستينبارت، رومني، 2009: 28):

مشغلو الكمبيوتر: من يقوم بإدخال البيانات، والتعامل مع الكمبيوتر في عدة جوانب.

محللو الأنظمة: الذين يدرسون الأنظمة القديمة للتعرف على نقاط الضعف فيها، وكذا يدرسون الاحتياجات التي يريدها المستخدمون ثم يصممون الأنظمة التي تلبى تلك المتطلبات.

معدو البرامج: وهم الذين يترجمون ما توصل إليه محللو النظام إلى برامج يمكن التعامل معها للقيام بالوظائف المطلوبة.

-الكمبيوتر: يعتبر حديثا من أهم المكونات التي لا يمكن للمؤسسات أن تمارس أنشطتها بدونها، حيث يتميز الكمبيوتر بالسرعة والدقة والسعة الكبيرة في التخزين، لكن هناك مشكلة كبيرة في التعامل معه وهي التطور السريع مما أثر على طبيعة عمل المحاسبة والمراجعة، مما ألزم بقوة المحاسبين والمراجعين بالحصول على مهارات عالية في الكمبيوتر، ليس فقط الكمبيوتر وإنما التكنولوجيا

بشكلها العام المتمثل في الأجهزة الحديثة والاتصالات والتعامل مع الانترنت، وسيتم تناول هذه المكونات والتي تتمثل في (المعدات والبرامج) على وجه السرعة.

- المعدات: وتتمثل في أربعة أنواع:

معدات الإدخال: وتستخدم لإدخال البيانات والأوامر ومنها لوحة المفاتيح، الفارة، الكاميرات، قارئ موصفات السلع (البار كود)، نظام التثبيت البيولوجي (البصمة)، قارئ الذبذبات لإرسال واستقبال البيانات لا سلكيا (متابعة المخزون المبيعات).

معدات الإخراج: بواسطتها يمكن الحصول على البيانات التي تم إدخالها على شكل معلومات مسموعة أو مرئية أو مقروءة وتعد أهمها الشاشات والطابعات والسماعات.

معدات المعالجة والحفظ: والتي تتم بواسطتها إجراء المعالجات المطلوبة للبيانات حتى تصبح معلومات وكذا خزنها والاستعلام عنها والتعديل فيها أو الإضافة... الخ، ومنها الذاكرة الرئيسية وتشتمل على الرام (الحفظ العشوائي المؤقت) والروم (الحفظ المرتب الدائم)، وحدة الحساب والمنطق، وحدة التحكم بأعمال الكمبيوتر، الأقراص بأنواعها المرنة والصلبة والمضغوطة والضوئية.

معدات الربط والاتصال: ربط المعدات خارج الكمبيوتر بالكمبيوتر سواء كانت تابعة له أو منفصلة عنه من خلال منافذ خاصة.

- **البرامج:** مجموعة من التعليمات تعطى للكمبيوتر حتى يقوم بالمطلوب منه، وتعتبر حلقة وصل بين معدات الكمبيوتر بأنواعها، وبينها وبين المكونات البشرية، ويوجد نوعان من البرامج (حجر، 2010: 122):

برامج النظام: وهي التي تقوم بتشغيل وإدارة الكمبيوتر والتفاعل بينه وبين جميع معداته، وأيضا دعم البرامج التطبيقية. وهي أيضا نوعان: **برامج التشغيل:** أكثر البرامج أهمية وأغلاها ثمنا وهي المسؤولة عن تشغيل وإدارة الكمبيوتر مثل الدوز والويندوز واللينكس وغيرها. والبرامج الخدمية: برامج مساعدة لكنها لا تقل في الأهمية عن برامج التشغيل مثل برامج الحماية.

البرامج التطبيقية: وهي البرامج المتخصصة التي تقوم بتشغيل نظام معين مثل النظام المحاسبي وداخله نظم فرعية مثل نظام المبيعات أو نظام المشتريات أو نظام الإنتاج... الخ أو نظم المعلومات الإدارية مثل نظام التسويق أو نظام الأرشفة أو نظام دعم القرارات... الخ.

خصائص نظم المعلومات المحاسبية:

- نظم المعلومات المحاسبية تتميز بعدة خصائص تجعل منها نظاماً معلوماتية حيوية في المنشأة المتواجدة بها، حيث تكون مؤدية لوظائفها التي طورت لأجلها بكفاءة في المنشأة، ومن الخصائص التي تؤهل نظم المعلومات المحاسبية لتكون فاعلة وذات كفاءة هي (زملي، 2011: 68):
- استخدام أحدث أنواع الكمبيوترات والتكنولوجيا الحديثة لإنتاج المعلومات.
 - الاقتصادية، بمعنى أن تكون هذه النظم مبررة اقتصادياً، بحيث لا تزيد تكلفتها عن منافعها على الأقل، وإلا أصبحت عبئاً على موارد الوحدة.
 - مرتبطة بالهيكل التنظيمي للمنشأة، حتى توفر المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الإدارة من تخطيط ورقابة واتخاذ للقرارات اللازمة، بحيث تظهر المعلومات المحاسبية علاقة الأنشطة الإدارية ببعضها البعض في شكل التقارير الدورية الملائمة التي تفيد في تحقيق الأهداف.
 - تحقيق درجة عالية جداً من الدقة والسرعة، في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية وبشكل منظم.
 - نظم سريعة ودقيقة في استرجاع المعلومات الكمية والوصفية المخزنة في قواعد بياناتها، وذلك عند الحاجة إليها.
 - تستجيب هذه النظم لطلب المعلومات بصفة مستمرة، من خلال توليد المعلومات وقت الحاجة إليها كنتيجة لوجود بنك للبيانات متطور يحتفظ بالبيانات إلى حين الحاجة إليها، على أن يتم تحديث هذه البيانات بصفة مستمرة طبقاً للتغير في الظروف المحيطة بالنظام.
 - توفير قنوات اتصال لتدفق المعلومات إلى داخل وخارج المنشأة، وإجراء مواءمة بين نظم المعلومات والبيئة المحيطة، حتى يتم توفير المعلومات وفقاً لظروف مستخدمي المعلومات.
 - تحقيق التوازن والموضوعية في درجة الدقة والإجمال والتفصيل والتلخيص في التقارير المحاسبية، والفترات الزمنية اللازمة والمناسبة لأعداد هذه التقارير.
 - الرقابة على عملياتها وشمول مقومات الرقابة بنوعها الرقابة التنظيمية ورقابة المعايير.
 - تزويد الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية وفي الوقت الملائم لاتخاذ قرار اختيار البديل الأمثل بين البدائل المتاحة للإدارة.
 - تزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة وتقييم أنشطة المنشأة الاقتصادية، مع توفير المقاييس المحاسبية التي تساعد على تقييم أساليب الرقابة.
 - تزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في أداء وظيفتها المهمة وهي، التخطيط القصير والمتوسط والطويل الأجل، وذلك من خلال توفير معلومات وافية عن نتائج تنفيذ الخطط، عن طريق مقارنة النتائج الفعلية بالخطط والسياسات المرسومة مسبقاً، وعرضها للإدارة في شكل تقارير واضحة، وذلك بعد أن تقوم بتوفير البيانات التحليلية والتفصيلية بالقدر الذي يفي باحتياجات صانع القرار.

- قدرة على توفير احتياجات الجهات الخارجية من المعلومات.
- تستخدم المعلومات الناتجة عن أنظمة المعلومات الفرعية لخدمة إدارات مختلفة داخل المنشأة مثل: إدارة الإنتاج، التسويق، التمويل، الأفراد، على أن يتم التدقيق دون تكرار لتجميع هذه البيانات وتشغيلها مرة أخرى، كما يجب أن تكون قادرة دائماً على التفاعل مع هذه الأنظمة الأخرى.
- داعمة للنظم الفرعية الخاصة بالموازنات التخطيطية أو الأساليب الإحصائية إذ أنها توفر معلومات ملائمة تعد من الأركان الأساسية لنجاح تلك النظم.
- المرونة النسبية، وهو ما يعنى قدرتها على الوفاء باحتياجات المستخدمين من المعلومات اللازمة في مختلف الظروف، وأن تتلاءم مع التغيرات في هذه الاحتياجات، هذا بالإضافة إلى المرونة الكافية التي يجب أن تتصف بها هذه النظم عندما يتطلب الأمر تحديثها وتطويرها لتتلاءم مع التغيرات الطارئة على المنشأة ككل.
- البساطة والوضوح كلما أمكن ذلك حتى يسهل فهمها وإمكان التعامل معها بسهولة.
- الشمول والترابط، بمعنى أن تشمل كافة أوجه النشاط بالوحدة الاقتصادية، وأن تحقق الانسجام التام بين عناصرها في عملية التشغيل تحقيقاً للهدف المبتغى من وراء تصميمها.
- القبول، بمعنى مشاركة من سيقومون بتنفيذ النظام في عملية تصميمه، أو على الأقل الاهتمام بمقترحاتهم حول تصميم النظام، وعلى ذلك يأتي اقتناعهم حول جدوى النظام وفهمهم له، مما يضمن حسن التنفيذ وسلامته، وبالتالي تحقيق النظام لأهدافه.
- نظم المعلومات المحاسبية يتم تصميمها وتشغيلها في ضوء فروض ومبادئ المحاسبة، حتى تكون تطبيقاً سليماً لما يحده الفكر المحاسبي من فروض ومبادئ، وتحقيقاً للهدف من وراء تطبيق النظم على أسس علمية سليمة.

وظائف نظم المعلومات المحاسبية:

- إن أهم الوظائف التي تؤديها نظم المعلومات المحاسبية تتمثل فيما يلي:
- جمع البيانات المحاسبية وتبويبها وتصنيفها.
- إدخال ومراجعة وتخزين البيانات المحاسبية في النظام.
- تشغيل ومعالجة البيانات المحاسبية وتحويلها إلى معلومات تخدم أهداف المنظمة عن طريق الخطوات المنطقية لإنتاج المعلومات وبمساعدة البرمجيات التطبيقية.
- تخزين المعلومات المحاسبية وإدارتها.
- نقل وإيصال المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها وعرضها بالطريقة المناسبة، بأسلوب بياني أو كمي، في تقارير دورية أو حسب الطلب.

- رقابة وحماية البيانات من الأخطاء والتلاعب والمخاطر والتهديدات والتأكد من دقة البيانات وسلامتها لضمان دقة المعلومات، وكذا حماية المعلومات.

مفهوم كفاءة نظم المعلومات المحاسبية:

يشير مفهوم الكفاءة إلى الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بهدف تحقيق قيمة مضافة ضمن سلسلة القيم في المنظمة، والكفاءة مفهوم نسبي يتم قياسه من خلال نسبة مخرجات النظام إلى مدخلاته أو نسبة المنفعة المتحققة إلى التكلفة والتضحية المبذولة ويمكن قياسها من خلال الصيغة الرياضية التالية: الكفاءة = (المخرجات ÷ المدخلات) = (المنفعة ÷ التكلفة)، وبالتالي فإن كفاءة نظم المعلومات المحاسبية تقاس من خلال المنافع المكتسبة نتيجة لاستخدام مخرجات النظام المحاسبي مقارنة بالتكاليف التي يتم التضحية بها لبناء وتصميم النظام المحاسبي وتشغيله، أما مفهوم الفاعلية فيشير إلى مدى تحقق الأهداف المخططة والمرغوبة وهو مفهوم نسبي أيضا يتم قياسه من خلال نسبة الأهداف المحققة إلى الأهداف المخططة، ويعبر عنها رياضيا: الفعالية = الأهداف المحققة ÷ الأهداف المخططة (دباغية، السعدي، 2011: 68).

إذا كانت نظم المعلومات المحاسبية تهدف إلى إنتاج المعلومات المحاسبية الملائمة وتوصيلها إلى مستخدميها الداخليين والخارجيين فإن فاعلية نظم المعلومات المحاسبية تقاس من خلال تحديد مستوى جودة المعلومات المحاسبية والخصائص النوعية التي تميزها لتلبية الاحتياجات المختلفة، وفي حين يتركز الاهتمام عند تحليل الفاعلية على مدى تحقق الأهداف، فإن الاهتمام عند تحليل الكفاءة يتركز على كيفية تحقيق الأهداف وإنجازها بأقل التكاليف، وتعتبر مقاييس الكفاءة والفاعلية مقاييس متغيرة تبعا للظروف والمؤثرات البيئية المحيطة، فقد يكون النظام كفؤا في ظروف معينة ولا يعتبر كذلك في ظروف أخرى، ومما يجدر ذكره أن الحدود الفاصلة بين الكفاءة والفاعلية قد لا تبدو بصورة واضحة، فالعلاقة بينهما علاقة توافقية مما يتطلب دراستها كمقياس مشترك، ومن أهم الخصائص التي تؤهل نظم المعلومات المحاسبية لأن تكون فاعلية وكفوءة هي الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية وتحويلها إلى معلومات محاسبية، القدرة على تزويد الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية في الوقت الملائم، القدرة على تزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق وظائف التخطيط والرقابة والتقييم، السرعة والدقة في استرجاع المعلومات الكمية والوصفية المخزنة عند الحاجة إليها، المرونة الكافية، البساطة، القبول العام لدى العاملين في المنشأة، أن تكون مرتبطة مع نظم المعلومات الأخرى في المنشأة بصورة تكاملية (دباغية، السعدي، 2011: 68).

معايير كفاءة نظم المعلومات المحاسبية:

إن وجود نظم معلومات محاسبية فعالة وكفوءة يساعد المهتمين في الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية وملائمة من حيث الجودة والوقت المناسبين، مما يساهم في نجاح عمليات الرقابة والتخطيط وتقييم الأداء وترشيد اتخاذ القرارات، إذ تعتبر مخرجات هذه النظم المدخلات الأساسية لنجاح تنفيذ هذه العمليات في هذا النوع من المؤسسات المالية.

إن كفاءة نظم المعلومات المحاسبية تتمثل في تحقيق أكبر قدر ممكن من المخرجات (المعلومات المفيدة) ذات الجودة الملائمة وتوصيلها إلى كافة الأطراف المستفيدة في الوقت المناسب وباستخدام كمية مناسبة من الموارد، مع مقارنة الناتج المحقق بالمستوى والمعايير المحددة مقدماً لأداء نظم المعلومات المحاسبية في المصارف، ولتقييم كفاءة نظم المعلومات المحاسبية لا بد من توافر مؤشرات تحكم عملية التقييم والتي يمكن عرضها في خمسة معايير أساسية هي (الشحادة، 2003: 9):

أ. معيار تلبية وإشباع حاجات مستخدمي المعلومات:

إن الهدف الأساسي لنظم المعلومات المحاسبية في أي وحدة اقتصادية هو إنتاج وتوصيل المعلومات للأطراف المستفيدة سواء كانت داخلية أو خارجية، وبالتالي يجب إعداد هذه النظم بما يلائم حاجات ومتطلبات متتبعي نشاطات المنظمات من المعلومات المحاسبية وبحيث تُعبر مخرجات هذه النظم عن أفضل هذه المعلومات، ولتحقيق هذا الهدف يجب أن تأخذ مخرجات هذه النظم الاعتبارات الآتية:

- بساطة التصميم وسهولة الفهم من قبل جميع المستخدمين.
 - أن تكون تقاريرها دورية وبصفة منتظمة.
 - أن تتصف بالدقة والموثوقية والمرونة بحيث تتكيف مع التغيرات التي تحصل.
 - أن تحتوي على المعلومات الملائمة ذات الصلة بالموضوع المستخدمة لأجله.
 - أن تركز على المسائل ذات الأهمية النسبية بالنسبة للمستخدمين.
 - أن تكون موجهة للفئة المستفيدة منها بشكل مباشر.
 - أن تغطي تقاريرها كل أوجه النشاط المتعلقة بالعمل.
- حيث تُبَوِّب المعلومات التي يتعين على نظم المعلومات المحاسبية إمداد متتبعي النشاط بها إلى ثلاث أنواع من المعلومات (الصادق، 2002: 406):
- معلومات داخلية عن النتائج المتعلقة بأوجه النشاط الحالي.
 - معلومات داخلية عن الخطط والموازنات السابق إعدادها في فترة أو فترات سابقة.

- معلومات خارجية عن ظروف المنافسة والظروف الفنية والتكنولوجية والمؤشرات الاقتصادية، ومتغيرات ومستجدات البيئة، وغير ذلك من المعلومات التي تمثل الاحتياجات الأساسية اللازمة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية.

ب. معيار تفعيل أنشطة وفعاليات المنظمة:

تتعدد المهام والوظائف التي تقوم بها المنظمات، ومع تنوع الخدمات والمنتجات التي تقدمها من خلال أقسامها المتخصصة بأنشطة العمل فإن الحاجة تزداد لوجود نظم معلومات محاسبية ملائمة تؤمن التكامل والتنسيق بين مهام ووظائف الأقسام المختلفة للمنظمة، إن تحقيق الارتباط والتكامل بين أقسام ووظائف المنظمة من أجل تفعيل نشاطاتها وتحقيق أهدافها بكفاءة يحتاج دوماً إلى تدفق البيانات والمعلومات بين الأقسام المختلفة، إذ أن توفير البيانات والمعلومات يُعتبر الركيزة الأساسية لأداء الأعمال في كل قسم من الأقسام وذلك في إطار ترشيد علاقاته مع الأقسام الأخرى وفي إطار خلق التكامل والترابط المطلوب لهذه الأقسام فيما بينها، وتحقق نظم المعلومات المحاسبية الكفاءة هذه الغاية بتكاملها مع بقية نظم المعلومات الفرعية الموجودة عن طريق ربطها بمجموعات واحدة من البيانات تعمل على خدمتها وعلى استقبال بعضها كمدخلات للبعض الآخر (الشحادة، 2003: 26)، حيث يؤدي تكامل هذه النظم إلى تفعيل أنشطة الأقسام وتزيد هذه النظم من فعالية المنظمة وذلك بوجود قاعدة بيانات واسعة موحدة ومركزية تؤدي إلى تنسيق وتكامل كافة وظائف الوحدة وبالتالي يكون لها الأثر الكبير في تفعيل الأنشطة والفعاليات من خلال الحفاظ على خطوط مفتوحة للاتصال بين الأقسام والوحدات الإدارية وبين قاعدة البيانات المركزية، بالإضافة إلى الحرص على حصول التعاون فيما بين هذه الأقسام والوحدات بهدف قيامها بوظائفها بكفاءة وفاعلية، وبالتالي لا يمكن لهذه الأقسام العمل بدون نظم معلومات محاسبية كفاءة، حيث يرى كورتيس، (1988: 62) أنه لا تعتبر مخرجات هذه النظم فقط كمساعد في مهام العمل، بل أكثر من ذلك تعتبر كمؤثر يخرق مجموعة نشاطات العمل بأكملها، وبالتالي فإن تكامل أنشطة وفعاليات العمل تبقى مرهونة بوجود نظم معلومات محاسبية كفاءة تحقق التدفق السليم للبيانات والمعلومات في الوقت والشكل المناسبين.

ج. معيار المساعدة على تحقيق ميزة تنافسية:

يمكن لنظم المعلومات المحاسبية الكفاءة والمتكاملة أن تقدم المعلومات الملائمة والموثوقة بدقة وفي الوقت المناسب وبذلك تحقق تخفيضاً في تكاليف الحصول على المعلومات وتحليلها، وبالتالي تسمح بالحصول على ميزات تنافسية وخصوصاً في ظل استخدام النظم الآلية للمعلومات، إذ تنتج المنافع الكبرى من استخدام النظم الآلية من جانب التكلفة وليس من جانب الربح، وذلك من خلال السماح باستغلال وفورات الحجم أو وفورات المجال حسب العرييد (2000: 45) حيث تعمل هذه النظم على تخفيض التكاليف المتوسطة للخدمات المالية، وبالتالي فإن المنظمات الكبيرة قد يكون

لديها ميزة الاستفادة من وفورات الحجم بخلاف المنظمات الصغيرة، حيث تساهم هذه النظم في تقليص التكاليف الإجمالية، وبالتالي تخفيض متوسط التكلفة وتحقيق الميزات تنافسية الناتجة عن وفورات الحجم.

د. معيار الرقابة والتحكم الإداري:

إن وجود نظم معلومات محاسبية كفوءة يجب أن يؤدي إلى تحقيق نوع من الرقابة على كافة الأنشطة، تهدف هذه الرقابة إلى التأكيد بأن المنظمة تعمل وفقاً للأسلوب المخطط وتبلغ أهدافها، إذ أن نظم المعلومات المحاسبية الجيدة هي النظم التي تستطيع مراقبة ومواكبة تنفيذ عمليات الخطط والسياسات، والمساعدة على عدم حدوث الأخطاء، ومحاولة تجنبها مقدماً، عن طريق المعلومات التي تمثل النتائج المحققة أولاً بأول، ومقارنتها بالمعايير الموضوعية مقدماً وذلك لتحديد الانحرافات والتمييز فيما بينها، إضافة لمعرفة أسبابها، بطريقة تتفق وحجم الأنشطة التي تتم مراقبتها، وبالتالي تمكن الإدارة من العمل على تصحيح مسار التنفيذ من خلال معالجة الانحرافات وتتمية الإيجابيات، بأسلوب يدفع العاملين إلى تحسين الأداء وتطويره، وتحقيق التعاون فيما بينهم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

تزداد أهمية الرقابة من أجل تخفيض أثر التهديدات المالية المتعددة التي تتعرض لها المنظمة، وبالتالي حتى تتمتع نظم المعلومات المحاسبية بالكفاءة اللازمة فعلى هذه النظم تأمين الحماية الكافية لأصول وسجلات المنظمة من هذه التهديدات والمساهمة في استخدام موارد المنظمة المتاحة بكفاءة، ويتم ذلك من خلال توفير كافة الإجراءات والأنشطة الرقابية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، وتتمثل في مجموعة السياسات والإجراءات المتبعة لمواجهة التهديدات والتحديات المحيطة وتشمل كلاً من الأنشطة الرقابية التقليدية والأنشطة الرقابية الآلية المؤتمتة والتي تؤكد تنفيذ عمليات الوحدة بكفاءة وفعالية، وهذه الإجراءات عبارة عن عملية تنفيذ الوظائف الرقابية، حيث يسعى المدراء للتأكد بأن الخطة تنفذ، وعندئذٍ نحصل على التغذية العكسية لضمان أن كل أجزاء المنظمة تعمل بفعالية وتتحرّك نحو أهدافها العامة، حيث تشكل التغذية العكسية مفتاح الرقابة الفعالة إذ تشكل مخرجات هذه النظم أداة رقابية فعالة لأن نظم المعلومات المحاسبية لم تصمم من أجل توفير معلومات عن أرصدة الحسابات التي يمكن تقديمها عبر القوائم المالية فحسب، بل صُممت لتقدم رقابة إدارية ومعلومات عن العمليات التشغيلية، وبالتالي فإنه لتحقيق الكفاءة المطلوبة في أنشطة المنظمة وفعاليتها لا بد من وجود نظام رقابي، وهذا الأمر لن يتوافر إلا بوجود نظم معلومات محاسبية قادرة على المساعدة في إيجاد نظام رقابة متين فعال وكفء، قادر على متابعة العمليات التشغيلية أولاً بأول والتقرير عن كفاءتها وفعاليتها، حيث أن نظم المعلومات المحاسبية والرقابة على العمليات التشغيلية مرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً، بالإضافة لتأمين نظام الرقابة

درجة الثقة المطلوبة في التقارير المالية المدّعة والتي تمثل مخرجات هذه النظم، وكذلك توفير المعلومات المطلوبة عن مدى الالتزام بالقوانين والتعليمات النافذة مما يمكن الإدارة من الوقوف على حقيقة الوضع واتخاذ الإجراءات والتدابير المناسبة من أجل تحقيق أعلى درجات الكفاءة الإنتاجية.

هـ. تقليل المخاطرة والمساهمة في إدارتها:

تعتبر بعض ممارسات المنظمة جزءاً من الأعمال الأساسية لأي منظمة ولكنها وبسبب شدة المنافسة باتت من الأنشطة الأقل ربحية، وهذا بدوره أدى إلى ضرورة إيجاد منتجات وخدمات جديدة وأساليب فنية متطورة تحقق من خلالها المنظمة التميز وزيادة الحصة السوقية، حتى باتت الأنشطة على أساس المعلومات هي الآن من أهم المصادر الرئيسية لربحية المنظمات (حماد، 2005: 351)، وتتميز القرارات الاستثمارية للوحدات الاقتصادية عموماً بعدم القدرة على تحديد العائدات المستقبلية للاستثمارات المتنوعة التي تغطيها على وجه اليقين، وذلك لما يكتنف المستقبل من غموض وعدم الدقة، مما يؤدي إلى اتخاذ هذا النوع من القرارات في ظروف من عدم التأكد، وهذا ما يجعل تلك القرارات محفوفة بدرجة من المخاطر، فالقرار السليم هو القرار الذي تشعر عنده الإدارة بأن العائد الذي سوف يتولد عنه يوازي أو يزيد على درجة المخاطر التي تحيط به (انجرو، 2007: 3)، وبالتالي فإن المخاطر حالة تنحرف فيها النتائج المحققة عن النتائج المتوقعة سواء أكان هذا الانحراف إيجابياً أو سلبياً، ويمكن التمييز بين المخاطر وحالة عدم التأكد، فالمخاطر تتميز بالقابلية للقياس الكمي والتقدير الإحصائي على خلاف حالة عدم التأكد التي يصعب تقييم احتمالات وقوعها وتعتمد غالباً على الخبرة الشخصية، كما تتميز حالة المخاطر بتوفر بعض البيانات عن الحدث الذي يتم تقدير مخاطره في حين أن البيانات غالباً لا تكون متوفرة في حال عدم التأكد، ومع تنوع وتطور وتعدد الأنشطة والخدمات أصبحت المخاطر جزءاً لا يتجزأ من العمل، حتى باتت السمة الأساسية التي تحكم النشاط هي كيفية إدارة المخاطر وليس تجنبها.

3. الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء الدراسة الميدانية وإجراءاتها، وتحليل البيانات واختبار الفرضية، كما يلي:

3.1. مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في العاملين في البنوك اليمنية وقد تم اختيار جميع البنوك التي أبدت تعاوناً مع الباحث، حيث تم توزيع عدد (200) استبانة بطريقة عشوائية بسيطة على العاملين في تلك المصارف استرجعت منها (182) استبانة صالحة للتحليل أي ما نسبته 91% من مجموع الاستبانات الموزعة تم استخدامها في التحليل، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (4): العينة، والاستبيانات الموزعة والمستردة

اسم المصرف	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المستردة
البنك اليمني للإنشاء والتعمير	25	23
بنك اليمن الدولي	21	18
بنك التسليف الزراعي اليمني	45	41
بنك التضامن الإسلامي الدولي	29	26
بنك سبأ الإسلامي	39	35
البنك اليمني الإسلامي	10	10
مصرف الكرمي الإسلامي للتمويل الأصغر	31	29
المجموع	200	182

2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل الدراسة:

تم إجراء التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لاختبار الصدق والثبات للاستبانة.
- اختبار كولموجروف-سمنرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لقياس اعتدالية البيانات.
- الإحصاءات الوصفية: (المتوسط الحسابي) لترتيب إجابات أفراد الدراسة لأجوبة العينة حسب درجة الموافقة و(الانحراف المعياري) لمعرفة دلالة كفاءة المتوسط الحسابي في تمثيل مركز البيانات.
- اختبار (T-test) لاختبار الفرضية.

3. أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بفروض الدراسة والتي قام الباحث بتطويرها بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة وذلك بهدف قياس رأي أفراد العينة المبحوثة حول موضوع الدراسة، وتتكون الاستبانة من قسمين:

3. 1. القسم الأول: ويتضمن البيانات الشخصية المتعلقة بوصف عينة الدراسة علي النحو التالي:

العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المؤهل المهني، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة.

3. 2. القسم الثاني: ويتضمن عبارات الدراسة الأساسية وقد احتوى هذا القسم على مجال واحد

يحتوي (15) عبارة حول موضوع الدراسة.

3.4. مقياس الدراسة:

تم تدرج الاستبانة حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likart Scale)، كما هو موضح في الجدول رقم (1) الآتي:

جدول (1): أوزان الإجابات في الاستبانة ونسبها المئوية

الدرجة الموافقة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
موافق بشدة	5	أكبر من 80%	درجة موافقة عالية جداً
موافق	4	70-80%	درجة موافقة عالية
محايد	3	50-69%	درجة موافقة متوسطة
غير موافق	2	20-49%	درجة موافقة منخفضة
غير موافق بشدة	1	أقل من 20%	درجة موافقة منعدمة

ووفقاً للجدول (1) يصبح الوسط الفرضي للدراسة = $5/(5+4+3+2+1) = 5/15 = 3$ ، وهو

يمثل الوسط الفرضي للدراسة وعليه إذا زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي 3 دل ذلك على أن أفراد العينة موافقون على العبارة.

3.5. تقييم أدوات القياس:

يقصد بصدق أو صلاحية أداة القياس قدرة الأداة على قياس ما صممت من أجله وبناءً على

نظرية القياس الصحيح تعني الصلاحية التامة وخلو الأداة من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة.

اعتمدت الدراسة في المرحلة الأولى على تقييم مدى ملائمة المقاييس المستخدمة في قياس عبارات الدراسة باستخدام اختبار الثبات والصدق لاستبعاد العبارات غير المعنوية من مقاييس الدراسة والتحقق من أن العبارات التي استخدمت لقياس مفهوماً معيناً تقيس بالفعل هذا المفهوم، وفيما يلي عرض نتائج التحليل للمقاييس المستخدمة في الدراسة:

3.5.1. اختبار صدق محتوى المقياس:

بعد الانتهاء من الصيغة الأولية لمقياس الدراسة تم عرضها في شكل استبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين بلغ عددهم (10) خبيراً ومحكماً في مجال الدراسة، وقد طلب من الخبراء إبداء آرائهم حول أداة الدراسة ومدى صلاحيتها، وطلب منهم أيضاً التعديل والحذف والإضافة بما يروونه مناسباً ومحققاً لأهداف الدراسة، وبعد استرجاع الاستبانة من جميع الخبراء والأخذ بملاحظاتهم، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

3. 5. 2. اختبار الاتساق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

قام الباحث باستخدام ألفا كرونباخ لاختبار الاتساق الداخلي، والجدول الآتي يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ:

الجدول (2): الاتساق الداخلي

عدد العبارات	الثبات
15	90.26%

يلاحظ من الجدول (2) أن الاتساق الداخلي للمقياس (90.26%)، وهو معامل قوي وهذا يعني أنه إذا أعيد استخدام المقياس على عينة مشابهة سنحصل على نفس النتائج تقريبا.
3. 5. 3. اختبار اعتدال توزيع البيانات باستخدام كولجروف-سمرنوف:

تم استخدام كولجروف-سمرنوف لقياس اعتدالية البيانات، والنتائج كما في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3): اختبار كولجروف - سمرنوف

مستوى الدلالة	كولجروف - سمرنوف
0.225	1.045

يلاحظ من خلال الجدول (3) أن قيم مستويات الدلالة sig ظهرت (0.225)، ويلاحظ أنها أقل من مستوى المعنوية مما يعني قبول الفرض العدمي والذي ينص على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وذلك يعني كفاية وكفاءة العينة للتحليل.
3. 6. 6. تحليل البيانات:

3. 6. 1. تحليل العينة وفقا للعمر: الجدول (5) الآتي يعرض تحليل متغير العمر:

الجدول (5): توزيع أفراد العينة وفق العمر

النسبة	التكرار	العمر
31.3%	57	<--30
42.3%	77	3135—
18.1%	33	3640—
8.2%	15	40-->
100%	182	المجموع

يلاحظ من الجدول (5) أن الفئة العمرية أقل من 30 سنة كانوا 57 فرداً وبنسبة 31.3% والفئة العمرية (31 - 35 سنة) بلغ عددهم 77 فرداً وبنسبة 42.3%، وعدد الأفراد في الفئة العمرية (36 - 40 سنة) 33 فرداً، وبنسبة 18.1%، وأخيراً الأفراد في الفئة العمرية (أكثر من 40 سنة) كان عددهم 15 فرد وبنسبة 8.2% ويلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (31 - 35 سنة).
3.6.2. تحليل العينة وفقاً للمؤهل العلمي: الجدول (6) يعرض تحليل متغير المؤهل العملي:

الجدول(6): توزيع أفراد العينة وفق المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
69.8%	127	بكالوريوس
9.3%	17	دبلوم عالي
11.5%	21	ماجستير
2.2%	4	دكتوراه
7.1%	13	أخرى
100%	182	المجموع

يلاحظ الباحث من خلال الجدول (6) أن الذين لديهم مؤهل جامعي بكالوريوس 127 فرداً وبنسبة 69.8%، وأصحاب مؤهل الدبلوم العالي 17 فرداً وبنسبة 9.3%، والأفراد من حملة الماجستير (21) فرداً، وبنسبة 11.5%، بينما حملة الدكتوراه 4 أفراد وبنسبة 2.2%، وأصحاب المؤهلات الأخرى (13) فرداً وبنسبة 7.1%، ويتبين أن عينة الدراسة من حملة البكالوريوس هم الأكثر.
3.6.3. تحليل العينة وفقاً للتخصص العلمي: الجدول (7) الآتي يوضح تحليل متغير التخصص العلمي:

الجدول(7): توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص العلمي

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
44.5%	81	محاسبة
4.4%	8	اقتصاد
22.5%	41	إدارة أعمال
7.1%	13	دراسات مالية ومصرفية
7.7%	14	نظم معلومات
13.7%	25	أخرى
100%	182	المجموع

من خلال الجدول (7) نجد أن من أفراد عينة الدراسة متخصصين في المحاسبة 81 فردا وبنسبة 44.5%، ومتخصصين في الاقتصاد 8 أفراد، وبنسبة 4.4%، ومتخصصين في إدارة الأعمال 41 فردا وبنسبة 22.5%، وأصحاب الدراسات المالية والمصرفية 13 فردا وبنسبة 7.1%، ومتخصصي نظم المعلومات 14 فردا وبنسبة 7.7%، أما أصحاب التخصصات الأخرى فقد بلغ عددهم 25 فردا وبنسبة 13.7%، ويظهر أن أكثر من نصف أفراد العينة تخصصهم المحاسبية.

3.6.4. تحليل العينة وفقا للمؤهل المهني: الجدول (8) الآتي يعرض تحليل متغير المؤهل المهني:

الجدول(8): توزيع أفراد العينة وفق متغير للمؤهل المهني

النسبة	التكرار	المؤهل المهني
57.7%	105	لا يوجد مؤهل
7.1%	13	زمالة المحاسبين القانونيين اليمنيين
0.5%	1	زمالة المحاسبين القانونيين البريطانيين
0.5%	1	زمالة المحاسبين القانونيين الأمريكيين
0.5%	1	زمالة المحاسبين القانونيين السودانيين
8.8%	16	زمالة المحاسبين القانونيين الأردنيين
24.7%	45	أخرى
100%	182	المجموع

يجد الباحث من الجدول (8) أن 105 من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 57.7% ليس لديهم مؤهل مهني، وعدد الحاصلين على زمالة المحاسبين القانونيين اليمنيين 13 فردا من العينة وبنسبة 7.1%، وعدد فرد واحد بنسبة 0.5% لكل من زمالة المحاسبين القانونيين البريطانيين والأمريكيين والسودانيين و16 فرد من العينة وبنسبة 8.8% لزمالة المحاسبين القانونيين الأردنيين، وبلغ عدد الأفراد الحاصلين على مؤهلات مهنية أخرى 45 فردا وبنسبة 24.7%، ويلاحظ أن غالبية أفراد العينة ليس لديهم مؤهلات مهنية وعددهم 105 فرد وبنسبة 57.7% وهي النسبة الأعلى.

3. 6. 5. تحليل العينة وفق المسمى الوظيفي: الجدول (9) يوضح تحليل متغير المسمى الوظيفي:

الجدول(9) : توزيع أفراد العينة وفق متغير المسمى الوظيفي

النسبة	التكرار	المسمى الوظيفي
1.1%	2	عضو مجلس الإدارة
4.9%	9	مدير فرع
33.0%	60	رئيس قسم
61.0%	111	موظف
100%	182	المجموع

يلاحظ الباحث من خلال الجدول (9) أن 2 من أفراد عينة الدراسة يشغلون وظيفة عضو مجلس الإدارة بنسبة 1.1%، وبلغ عدد الأفراد الذين وظيفتهم مدير فرع 9 أفراد وبنسبة 4.9%، ووظيفة رئيس قسم 60 فردا وبنسبة 33%، والموظفون بلغ عددهم 111 فردا وبنسبة 61%، وهي النسبة الأعلى.

3. 6. 6. تحليل العينة وفقا للسنوات الخبرة: الجدول (10) يعرض تحليل متغير سنوات الخبرة:

الجدول(10): توزيع أفراد العينة وفق متغير سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
25.3%	46	<--5
43.4%	79	10—6
15.9%	29	15—11
10.4%	19	20—16
4.9%	9	20-->
100%	182	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول (10) أن ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات من أفراد عينة الدراسة 46 بنسبة 25.3%، وتوزعت سنوات الخبرة لمتبقي أفراد العينة كما يلي: خبرة (6-10) سنوات عددهم 79 فردا بنسبة بلغت 43.4%، وخبرة (11-15) سنة عددهم 29 فردا بنسبة 15.9%، في حين أن الخبرة (16-20) سنة عددهم 19 فرد بنسبة بلغت 10.4%، بينما أصحاب الخبرة الأكثر من 20 سنة بلغ عددهم 9 أفراد بنسبة 4.9%، ويلاحظ الباحث أن غالبية أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم (6-10) سنوات.

3.7. اختبار فرضية الدراسة:

الجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لاستجابات أفراد العينة:

الجدول (11) : الإحصاءات الوصفية لاستجابات أفراد العينة:

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	مستوى الدلالة
1	يوجد اهتمام بتطوير نظام تخطيط موارد المؤسسة في البنك الذي أعمل فيه	3.57	1.053	6.853	0.00
2	يؤدي نظام تخطيط موارد المؤسسة إلى زيادة أداء نظم المعلومات المحاسبية	3.99	.841	1.190	0.00
3	يؤدي نظام تخطيط موارد المؤسسة إلى زيادة كفاءة نظم المعلومات المحاسبية	3.96	.823	1.154	0.00
4	يؤدي نظام تخطيط موارد المؤسسة إلى زيادة فاعلية نظم المعلومات المحاسبية	3.90	.937	1.082	0.00
5	يؤدي نظام تخطيط موارد المؤسسة إلى تحسين إجراءات الرقابة في نظم المعلومات المحاسبية	3.96	.894	1.154	0.00
6	يؤدي نظام تخطيط موارد المؤسسة إلى تقليل مخاطر نظم المعلومات المحاسبية	3.99	.841	1.190	0.00
7	يساعد نظام تخطيط موارد المؤسسة نظم المعلومات المحاسبية في تلبية احتياجات مستخدمي نظم المعلومات المحاسبية	3.89	.940	1.070	0.00
8	يساعد نظام تخطيط موارد المؤسسة نظم المعلومات المحاسبية في إنتاج معلومات محاسبية جيدة	4.01	.870	1.214	0.00
9	يساعد نظام تخطيط موارد المؤسسة نظم المعلومات المحاسبية في إنتاج معلومات محاسبية ملائمة	3.88	.902	1.058	0.00

0.00	1.058	.900	3.88	يساعد نظام تخطيط موارد المؤسسة نظم المعلومات المحاسبية في إنتاج معلومات محاسبية ذات توقيت مناسب	10
0.00	1.094	.915	3.91	يساعد نظام تخطيط موارد المؤسسة نظم المعلومات المحاسبية في إنتاج معلومات محاسبية موثوقة	11
0.00	8.055	1.014	3.67	يساعد نظام تخطيط موارد المؤسسة نظم المعلومات المحاسبية في إنتاج معلومات محاسبية محايدة	12
0.00	9.739	.885	3.81	يؤدي نظام تخطيط موارد المؤسسة إلى الحد من إعادة التشغيل للمعلومات المحاسبية	13
0.00	9.379	.889	3.78	يؤدي نظام تخطيط موارد المؤسسة إلى الحد من استدعاء المدير الداخلي لنظم المعلومات المحاسبية	14
0.00	1.082	.828	3.90	يؤدي نظام تخطيط موارد المؤسسة إلى الحد من الالتزامات القانونية لنظم المعلومات المحاسبية	15
0.00	20.457	0.576	3.87	المجموع	

يلاحظ الباحث من خلال الجدول (11) أن قيمة المتوسط العام بلغت (3.87) وبانحراف معياري (0.576)، وكانت قيمة T المحسوبة (20.457) ومستوى دلالة (0.000)، وهذا يشير إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية حول الفرضية، وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل البديلة لها: (يساعد نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المصارف اليمنية).

4. نتائج الدراسة وتوصياتها:

1. نتائج الدراسة:

بعد عرض الإطار النظري وإجراء الدراسة الميدانية توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. يوجد دور لنظم تخطيط موارد المؤسسة في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية، وفعاليتها.
2. يساعد نظم تخطيط موارد المؤسسة على تحسين إجراءات الرقابة الداخلية وتقليل مخاطر نظم المعلومات المحاسبية.
3. يساعد نظام تخطيط موارد المؤسسة نظم المعلومات المحاسبية في إنتاج معلومات جيدة وملائمة وموثوقة ومحيدة وفي الوقت المناسب.
4. نظم تخطيط موارد المؤسسة يحدث تغيير إيجابي في العامل في الوظيفة المحاسبية وإكسابه معارف ومهارات محاسبية ترفع كفاءته وفعاليتها للقيام بعمله بصورة أفضل.
5. اعتبر أداء المهام المحاسبية بكفاءة وفعالية من مميزات نظم تخطيط موارد المؤسسة والعاملين عليه.
6. اعتبر نظم تخطيط موارد المؤسسة في المحاسبة من وجهة نظر الباحث أهم أنواع النظم في البنوك خاصة، فهي مؤسسات مالية، والحاسوب والتكنولوجيا تشغل كل عملياتها المحاسبية والمالية بلا استثناء.

2. توصيات الدراسة:

بناء على النتائج السابقة يعرض الباحث التوصيات الآتية:

1. لا بد من الاهتمام بنظم تخطيط موارد المؤسسة في البنوك.
2. تبني وتطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسة في المؤسسات المختلفة (الصناعية – التجارية – الخدمية – الحكومية).
3. يجب على إدارة الحسابات في المنظمات أن تسعى إلى تطوير نظم تخطيط موارد المؤسسة، وتخصيص جزء كاف من الموازنة لتطوير نظم تخطيط موارد المؤسسة.
4. على الجامعات والجهات الأكاديمية إدراج تطوير نظم تخطيط موارد المؤسسة في البرامج الأكاديمية وإعطائه أهمية من أجل تخريج محاسبين مؤهلين لسوق العمل.
5. على الجهات والاتحادات المهنية والجمعيات المحاسبية الاهتمام بنظم تخطيط موارد المؤسسة في نظم المعلومات المحاسبية.
6. العناية بالحاسوب والتطبيقات المحاسبية المحوسبة لأنها تمثل جزءا مهما في نظم المعلومات المحاسبية.

4.3. مقترحات الدراسة:

1. بحث ودراسة نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP)، فهو يحتاج إلى مزيد من البحث والتفصيل.
2. بحث ودراسة كفاءة وفاعلية نظم المعلومات عموماً والمحاسبية خصوصاً، وتحليلها من أجل فهم أكثر وتحسين مستمر.
3. وضع وحدة خاصة بنظم تخطيط موارد المؤسسة ضمن مقررات الحاسوب والمحاسبة ونظم المعلومات أو غيرها.

المراجع:

1. إبراهيم، طارق و فائق، (2020)، "تقييم أثر العلاقة بين تطبيق نظم تخطيط موارد المنشأة (ERP) وقيمة المنظمة (دراسة ميدانية)" مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، المجلد 24، العدد 3، ص ص 480 - 542.
2. أبو خضرة، حسام عبد الله، عشييش، حسن سمير، نظم المعلومات المحاسبية، دار المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
3. اسماعيل، عمار فتحي موسى، ومبارز، أسامة محمد مهدي، (2020)، "أثر نظم تخطيط موارد المنشأة في رفع كفاءة أداء البنوك التجارية المصرية - دراسة تطبيقية" المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، جامعة السادات، المجلد 7، العدد 2، ص ص 65 - 98.
4. انجرو، إيمان، التحليل الائتماني ودوره في ترشيد عمليات الإقراض - المصرف الصناعي أنموذجا، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة تشرين، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، اللاذقية، 2007.
5. بوزوالغ، رضوان، واضح، فواز، (2020)، "مساهمة نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة - دراسة حالة مركب سيدر SIDER ، عنابة" مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 8، العدد 13، ص ص 573 - 592.
6. الجبلي، وليد سمير عبد العظيم، والأشقر، عيد كارم أحمد، (2021)، "دور نظام تخطيط موارد المنشأة المدعوم بمدخل المراجعة المستمرة في تعزيز دقة الإبلاغ المالي - دراسة ميدانية تطبيقية" المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، جامعة قناة السويس، المجلد 3، العدد 1، ص ص 96 - 165.
7. جمعة، أحمد حلمي، العريبي، عصام فهد، الزعبي، زياد أحمد، نظم المعلومات المحاسبية مدخل تطبيقي معاصر، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
8. الجنباز، عبدالمجد محمد منير، (2018) "أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة ERP على فعالية البيانات المحاسبية" رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، جامعة كاي الالكترونية.
9. حجر، عبد الملك إسماعيل، نظم المعلومات المحاسبية، مركز الأمين للنشر والتوزيع، صنعاء 2010.
10. حماد، طارق عبد العال، حوكمة الشركات - المفاهيم، المبادئ، التجارب - تطبيقات الحوكمة في المصارف، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005.
11. دباغية، محمد، السعدي، ابراهيم خليل، (2011)، "أثر العوامل البيئية على كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في شركات التأمين: دراسة تحليلية في شركات التأمين الأردنية" مجلة الإدارة والاقتصاد، الأردن، العدد 90، ص ص 52 - 76.
12. ديبان، السيد عبد المقصود، عبد اللطيف، ناصر نور الدين، مدخل تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية نظم تخطيط موارد المشروع، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية 2015.

13. الرماحي، نواف محمد، تصميم نظم المعلومات المحاسبية وتحليلها، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2009.
14. رملي، فياض حمزة، نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الإدارية، شركة مطابع السودان للعملة، الخرطوم، 2011.
15. الروقي، فيصل عايض خزام، (2020)، "أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المنشأة على الأداء المالي والسوقي للشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية" مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 7، العدد 1، ص ص 655 - 700.
16. ستينبارت، بول جون، ورومني، مارشال، نظم المعلومات المحاسبية الكتاب الأول، ترجمة قاسم إبراهيم الحسيني، دار المريخ للنشر، الرياض، 2009.
17. الشحادة، عبدالرزاق قاسم، دراسة العوامل المؤثرة في كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية السورية، مجلة بحوث جامعة حلب، العدد 34، حلب، 2003.
18. عبد الصادق، أسامة سعيد، التقييم المحاسبي لكفاءة وفعالية نظم المعلومات الاستراتيجية في ظل عولمة النشاط الاقتصادي بالتطبيق على البيئة المصرية، مجلة الدراسات المالية والتجارية، جامعة القاهرة، كلية تجارة بني سويف، المجلد 12، العدد 2، 2002.
19. العرييد، عصام فهد، تطوير نظام المعلومات المحاسبي الآلي في البنوك التجارية لخدمة قرارات الاستثمار في محفظة الأوراق المالية، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، 2000.
20. عساف، سوسن فوزي، والغايش، أمل محمود، (2021)، "دور نظم تخطيط موارد المنشآت في تدعيم الميزة التنافسية المستدامة لسمسم التوريد: دراسة استطلاعية" مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، المجلد 5، العدد 1، ص ص 1047 - 1105.
21. قاسم، عبدالرزاق محمد، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
22. كورتيس، جراهام، تحليل وتصميم نظم المعلومات، ترجمة علي يوسف علي، مكتبة علاء الدين، الإسكندرية، 1988.
23. مانع، عبدالرحمن أحمد محمد، (2021) "دور نظم تخطيط موارد المشروعات (ERP) في تحسين جودة المعلومات الإدارية - دراسة ميدانية على قطاع الاتصالات اليمنية"، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، صنعاء، المجلد 8، العدد 41، ص ص 69 - 116.
24. مطيع، ياسر صادق، أبو عقاب، طارق سعيد، الشوابكة، وعبد الله أحمد، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

25. موسى، سعداوي، ومحمد، مفتاحي، (2016)، "تفعيل نظام المعلومات المحاسبية من خلال برمجة تخطيط موارد المؤسسة ERP حالة شركة المياه والتطهير الجزائر SEAAL" المجلة الجزائرية لاقتصاد والمالية، الجزائر، العدد 6، ص ص 32 - 58.
26. نور الدين، أحمد قايد، وإسلام، هلايلي، (2019)، "مساهمة نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تفعيل نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية" مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الاعمال، الجزائر، المجلد 5، العدد 2، ص ص 157 - 170.
27. Al Najadi, Maryam, Jannat, Rayhanun, Al Ismaili, Mahmood & Al Jabri, Nouf, (2021), "The Impact of Enterprise Resource Planning System on The Performance of Accountants within Omanis Manufacturing Companies" International Journal of Academic Research in Business & Social Sciences, volume11, issue 7, 10671, <http://dx.doi.org/10.6007/IJARBS/v11-i7/10671>
28. Faccia, Alessio & Petratos, Pythagoras, (2021), "Blockchain, Enterprise Resource Planning (ERP) and Accounting Information Systems (AIS): Research on e-Procurement and System Integration" MDPI journal applied sciences , volume 11, issue 15, 6792; <https://doi.org/10.3390/app11156792>